اجازة قول الكتاب : ((لا أعرف ما اذا كان قد حدث هذا)) ونحوه (*)

ـ قرار للجنة والمجلس رفضه المؤتمر ـ

« لا أعرف ما إذا كنت راضيًا أو غاضبًا » .

« أسألك عمَّا إذا كنت تعرف هذا أولا »

ـ « لا أدرى إن كان قد حدث هذا » .

« هذه أمثلة لأساليب تشيع كثيرًا فى الكتابات المعاصرة : وترد فيها أفعال القلوب ، وما يشبهها وقد وليها ما إذا . أو عمَّا إذا . أو إن .

وترى اللجنة ما يأتى :

أولًا : فى المثالين الأولين حيث تأتى (إذا) مسبوقة بما أو بعمّا ، تحمل (ما) على أحد وجهين :

(ا) أن تكون موصولة .

(ب) أن تكون نكرة بمعنى شىء .

(*) وافق المجلس بالجلسة الثلاثين من الدورة الأربعين على هذا القرار ، ولما عرض على مؤتمر المجمع فى الجلسة العاشرة من الدورة نفسها ، رفضه المؤتمر — وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

١ — كان هذا التعبير وأمثاله من التعبيرات التى تعرض لها النقاد ، قد عرضه المحرر على اللجنة لبحثه ودراسته ، والانتهاء فيه إلى قرار .

٢ — قدم الأستاذ الشيخ عطية الصوالحى مذكرة فصل فيها القول عن (إذا) ومعانيها واستعمالاتها ثم انتهى إلى تصحيح الأسلوب ، و(ما) فيه موصولة أو نكرة موصوفة ، و(إذا) ظرف غير مضمن معنى الشرط صلة أو صفة لما كما هو رأى الجمهور فى قوله صلوات الله وسلامه عليه لعائشة : « إنى لأعلم إذا كنت راضية وإذا كنت على غضبى » .

أو أن تكون (إذا) شرطية محذوفة الجواب ، وجملة الشرط صلة أو صفة .

أما نحو قولهم : لا أعرف إن كان قد حدث ، فهو — كما يرى الأستاذ الصوالحى — صحيح ، و (إن) فيه شرطية محذوفة الجواب ، معلقة الفعل قبلها عن العمل لفظا فيما بعدها ، وقد نقل الشمنى والصبان عن الدمامينى أن كل ما له الصدر يعلق .

٣ — درست لجنة الألفاظ والأساليب هذا كله ، ثم انتهت إلى القرار المدون بالصدر .

وقدم فى هذا بحث للأستاذ الشيخ عطية الصوالحى — عضو اللجنة — وعنوانه : « تحقيق قول القائل : أريد أن أعرف ما إذا كان لى حصة فى هذه الصفقة » . (الألفاظ والأساليب ج ١ / ص١٢٥)